بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	
عنوان الدَّرس	[باب يـاءات الزوائد + باب إفراد القراءات وجمعها]

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحابته أجمعين.

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الزَّوَائِدِ

- يقول -الإمام رحمه الله تعالى- :

وَهْيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لِي ظِلٌّ دُمَى

هذا الباب يتعلق بالياءات التي زادت على رسم المصحف العثماني، وخلاف القرآء العشرة في هذا الباب ما بين الإثبات والحذف، وبدأ الناظم بتعين القرآء الذين أثبتوها في الحاليين أي وقفا ووصلا، والذين أثبتوها وصلا فقط، وأما المسكوت عنهم فلهم الحذف في الحاليين .

قال الناظم: [تثبت في الحالين لي ظل دما] .

وَأَوَّلَ النَّمْلِ فِدًا وَيُثْبِتُ وَصْلًا رِضًى حِفْظٍ مَدًا وَمِائَةٌ

قرأ المرموز لهم بـ[لي ظل دما] وهم المكي ويعقوب وهشام، بإثبات الياءات الزائدة في الحاليين، وقد وافقهم حمزة على إثبات الياء الزائدة، في موضع النمل وهو في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل:36]؛ **والشاهد:** [وأول النمل فدا] عطفا على الإثبات في الحاليين .

ثم قال الناظم: [وتثبت وصلا رضى حفظ مدا]؛ قرأ حمزة و الكسائي وأبي عمر والمدنيان (نافع وأبي جعفر) بإثبات الياءات الزائدة وصلا فقط وحذفها حال الوقف،، وقرأ المسكوت عنهم بحذفها في الحاليين .

ثم ذكر الناظم عدد ياءات الزوائد في القرآن فقال: [ومائة إحدىٰ وعشرون أتت]

عددها : [إحدىٰ وعشرون بعد المائة] .

⊙ **ثم سيبدأ في ذكر هذه المواضع مع ذكر مذاهب القرآء العشرة فيها .**

- فقال الناظم-رحمه الله تعالى-:

إِحْدَىٰ وَعِشْرُونَ أَتَتْ: تُعَلِّمَنْ يَسْرِيَ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ، يَهْدِيَنْ

كَهْفٍ، الْمُنَادِي يُؤْتِيَنْ تَتَّبِعَنْ أَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا سَمَا وَفِي تَرَنْ

قرأ أهل سما المواضع التالية بإثبات ياءات الزوائد وهم على أصولهم كالتالي:

- الإثبات في الحاليين: المكي ويعقوب .

- الإثبات وصلا فقط: أبو عمرو والمدنيان .

- وقرأ باقي القرآء بالحذف في الحاليين .

وذلك في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف:66].

في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر:4] .

في قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر:8] .

في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي ﴾ [الكهف:22] .

في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى:32].

في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق:41] .

في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف:40].

في قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه:93].

في قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الإسراء:62] .

ثم قال الناظم: [وفي ترن واتبعون أهد بي حق ثما] في قوله تعالى : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف:39] ، وفي قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر:38] .

قرأ بإثبات الياءات الزائدة فيها وصلا فقط: قالون وأبي جعفر وأبي عمرو والأصبهاني، وشاهد إثباتها للأصبهاني قول الناظم في أخر الأبيات:

[والاصبهاني كالازرق استقر مع ترن اتبعون] .

وقرأ بإثباتها في الحاليين: المكي ويعقوب، وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

لـ فـــــائـــــــدة :

سبق أن ذكرنا أن الناظم قال: [والاصبهاني كقالون وإن سميت ورشا] فالطريقان إذا، والمقصود أن الأصبهاني يوافق قالون في كل ما ذكر .

وقال إن حرف (ج) في الأصول تدل على الأزرق، وأما إذا ذكر ورش فانه يقصد به الطريقان الأزرق والأصبهاني، ما عدا باب ياءات الزوائد، وذلك لما ذكره الناظم في أخر الأبيات بقوله: [والاصبهاني كالازرق استقر مع ترني اتبعون] .

أي أن الأصبهاني وافق الأزرق في هذا الباب، فكل ما أثبته الأزرق من ياءات زائدة وافقه على إثباتها الأصبهاني .

وزاد للأصبهاني إثبات الياء الزائدة في موضعي: (ترني – اتبعوني) ولم يثبتها الأزرق، إذا: في باب ياءات الزوائد فقط، (ج) تدل على ورش من الطريقين .

وَاتَّبِعُونِ أَهْدِ بِي حَقٌّ ثُمَا وَيَأْتِ هُودٍ نَبْغِ كَهْفٍ رُمْ سَمَا

ثم قال الناظم: [ويأت هود نبغ كهف رم سما]؛ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [هود:105]؛ وفي قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا﴾ [الكهف:64] .

قرأ بإثبات الياءات الزائدة فيهما وصلا فقط: المدنيان والكسائي وأبي عمرو، وقرأ بإثباتها في الحاليين: المكي ويعقوب، وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

- ثم قال الناظم :

تُؤْتُونِ ثُبْ حَقًّا وَيَرْتَعْ يَتَّقِ يُوسُفَ زِنْ خُلْفًا وَتَسْئَلْنِ ثِقِ

في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾ [يوسف:66]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة فيها وصلا فقط: أبي جعفر وأبي عمرو البصري، وقرأ بإثباتها في: المكي ويعقوب وقرأ باقي القراء بالحذف في الحالين .

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف:90]؛ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف:12]؛ الموضعين في سورة يوسف، قرأها قنبل بأربع أوجه وهي:

[الإثبات في الحالين – والحذف في الحالين]؛ وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

ثم قال الناظم: [وتسألن ثق حما جنا] في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ﴾ [هود:46]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة فيها وصلا فقط: أبي جعفر وأبي عمرو وورش من الطريقين . وقرأ بإثباتها في الحالين : يعقوب، وقرأها الباقون بالحذف في الحالين .

- ثم قال الناظم :

حِمًا جَنَى ، الدَّاعِ ـِ إِذَا دَعَانِ هُمْ مَعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمْ

قصد الناظم بـ (هم) ما ذكر قبلها أي [ثق حما جنا]؛ في قوله تعالى: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:186]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة فيها: أبي عمرو وورش من طريقيه، وأبي جعفر ووافقهم قالون بالخلاف .

وقرأ بإثباتها في الحاليين: "يعقوب"، وقرأها بالحذف في الحاليين: "قالون" في وجهه الثاني مع باقي القرآء .

وفي قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:186]؛ لـ قالون خمسة أوجه من الشاطبية، أما من الطيبة فالأوجه مطلقة .

ثم قال الناظم: [ويدع الداعي حم هد جد ثوى] في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر:6]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة وصلا فقط: ورش من طريقيه وأبي عمرو وأبي جعفر،، وقرأ بإثباتها في الحاليين: البزي ويعقوب،، وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

- ثم قال الناظم :

هُدْ جُدْ ثَوَىٰ وَالْبَادِ ثِقْ حَقٌّ جُنَنْ وَالْمُهْتَدِ لَا أَوَّلًا وَاتَّبَعَنْ

في قوله تعالى: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾ [الحج:25]؛ قرأ بإثبات الياء الزئدة فيها: أبي جعفر وورش وأبي عمرو،، وقرأ المكي ويعقوب بإثباتها في الحاليين،، وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

ثم قال الناظم: [المهتدي لا أولا واتبعن قل حما مدا] في قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الإسراء والكهف، وفي قوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [البقرة:20]؛ قرأ بإثبات الياءات الزائدة فيهما: المدنيان و أبي عمرو ،، وأثبتها في الحاليين : يعقوب،، وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

وقول الناظم: [لا أولا] أي لا يقصد الموضع الأول الذي في الأعراف في قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ .

- قال الناظم -رحمه اللهُ تعالى-:

وَقُلْ حِمَا مَدًا وَكَالْجَوَابِ جَا	حَقٌّ ، تُمِدُّونَنِ فِي سَمَا وَجَا

في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ [سبإ:13]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة: ورش من طريقيه وأبي عمرو،، وقرأ المكي ويعقوب بإثباتها في الحاليين،، وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

ثم قال الناظم: [تمدونني في سما] في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [النمل:36]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة في الموضع وصلا فقط: المدنيان وأبي عمرو،، وقرأ بإثباتها في

الحاليين: المكي ويعقوب وحمزة (خلافا لأصله)،، وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

والشاهد على إثبات حمزة لها في الحاليين خلافا لأصله قول الناظم: [وتثبت في الحاليين لي ظل دما وأول النمل فدا]؛ علما بأن حمزة ويعقوب يقرءون بتشديد النون مع المد المشبع ﴿أَتُمِدُّونِّي بِمَالٍ﴾ .

- ثم قال الناظم:

تُخْزُونِ فِي، اتَّقُونِ يَـ، اخْشَوْنِ ـءِ وَلَا وَاتَّبِعُونِ ـءِ زُخْرُفٍ ثَوَىٰ حُلَىٰ

في قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ [هود:78]؛ وفي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة:197]؛ وفي قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة:44]؛ وفي قوله تعالى: ﴿ وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [الزخرف:61] .

قرأ بإثبات الياءات الزائدة في هذه المواضع وصلا فقط: أبي عمرو وأبي جعفر،، وقرأ بإثباتها في الحاليين: يعقوب،، وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

- ثم قال الناظم :

خَافُونِ إِنْ، أَشْرَكْتُمُونِ ، قَدْ هَدَىٰ ... نِ عَنْهُمُو، كِيدُونِ الْأَعْرَافِ لَدَىٰ

في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:175]؛ وفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم:22]؛ وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ۚ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام:80]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة في هذه المواضع وصلا فقط: أبي عمرو وأبي جعفر،، وقرأ بإثباتها في الحاليين: يعقوب،، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين .

ثم قال الناظم: [كيدون الآعراف لدىٰ خلف حما ثبت]، في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف:195]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة فيها في وصلا فقط: أبي عمرو وأبي جعفر، وقرأ يعقوب بإثباتها في الحاليين،، وقرأ هشام بإثباتها في الحاليين بالخلاف،، وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

➢ تلخيص مذهب هشام في: ﴿ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ .

≈ الإثبات في الحاليين من طريق الحلواني .

≈ الحذف في الحاليين من طريق الداجوني .

الإثبات وصلا فقط من طريق الداجوني من كتابي [المستنير] و[الكفاية] .

- تـــحـــريـــرات:

[كيدون مطلقا بياء هشام زاد داجون موصلا] .

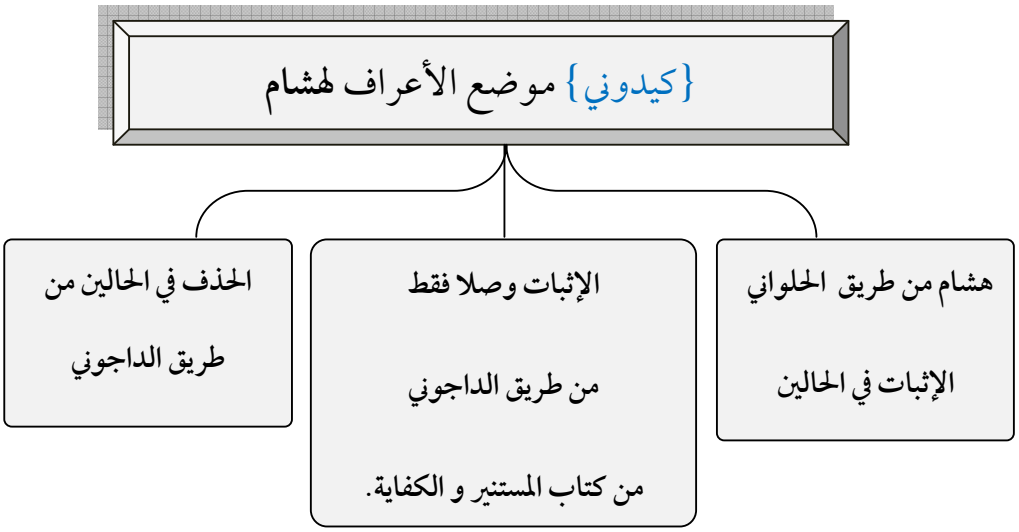

س – : من أين عرفت أن هشام له الأوجه الثلاثة ؟

ج –: من التحريرات في سورة الأعراف يقول الشيخ المتولي: [كيدون مطلقا بياء هشام زاد داجوني موصلا]

[كيدون مطلقا بياء هشام]: المقصود بـ مطلقا أي: في الحالين بإثبات وحذف الياء، ثم قوله: [زاد داجوني موصلا] أي زاد الداجوني بإثباتها وصلا فقط، من كتابي [المستنير] و[الكاف] .

ثم قال الناظم: [عباد فاتقو خلف غنىٰ] في قول الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر:16]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة في الحالين: (فاتقوني) رويس، وبالحذف في الحالين أيضا،، وقرأها الباقون : بالحذف في الحالين،، وأما لفظ (يا عبادي) في الآية: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾؛ أثبت فيها ياء الإضافة رويس وفقا لـ [حما شفا] .

ثم قال الناظم: [بشر عباد افتح يقوا بالخلف والوقف يلي خلف ظبىٰ]

في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ [الزمر:18]؛

قال الناظم: [بشر عباد افتح يقوا بالخلف]؛ قرأ السوسي الياء الزائدة، في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ بثلاثة أوجه:

الوجه الأول: بالإثبات مفتوحة وصلا، {بشر عباديَ الذين} .

الوجه الثاني: الحذف في الحاليين، (بشر عباد الذين) – (بشر عباد) .

الوجه الثالث: الإثبات ساكنة وقفا، (بشر عباديْ) .

وقرأ يعقوب بإثباتها وقفا فقط،، وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

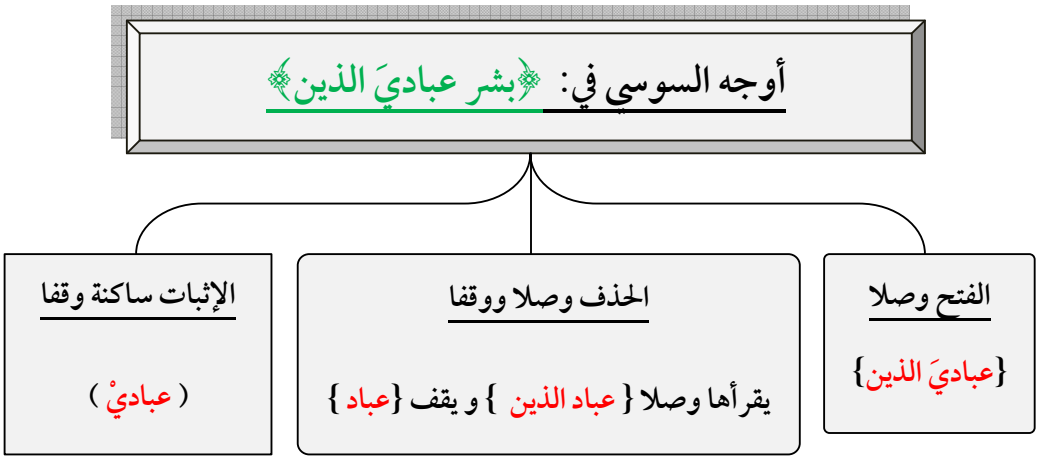

والشاهد على هذه الأوجه من التحريرات:

[فبشر عباد افتح لسوسيهم وقف .. بوجهين أو فاحذفه وقفا وموصلا]

- ثم قال الناظم :

في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل:36].

مذاهب القراء العشرة في هذا الموضع :

- قرأ بإثباتها مفتوحة وصلا: المدنيان ورويس وأبي عمرو وحفص ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ .

- وقرأ بحذفها في الحاليين: البزي وابن عامر وصحبة ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ (فما آتان)

- وقرأ بإثباتها ساكنة وقفا: يعقوب وحفص وأبي عمرو وقالون وقنبل(فما آتانيْ) .

- وقرأ بحذفها وقفا: حفص وأبي عمرو ونافع وقنبل (فما آتان) .

- وقرأ بحذفها وصلا وإثباتها وقفا: روح .

ثم قال الناظم: [يردن افتح كذا تتبعن وقف ثنا] في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ﴾ [يس:23]؛ وفي قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ [طه:93]؛ قرأ الياءات الزائدة في الموضعين، بالإثبات مفتوحة وصلا أبو جعفر.

وقرأها وقفا بالإسكان – وقرأها الباقون بالحذف في الحاليين – وباقي القراء بالحذف في الحالين .

- قال الناظم :

وَقِفْ ثَنَا وَكُلُّ رُوسِ الْآيِ ظِلّ وَافَقَ بِالْوَادِ دَنَا جُدْ وَزَحِلْ

يقرأ يعقوب بإثبات ياءات الزوائد في كل رؤوس الآي المكسورة في الحاليين نحو: {فاتقون} يقف عليها يعقوب بالياء: {فاتقوني} وهكذا {فاعبدوني } .

ثم ذكر الناظم بعض الرواة والقراء الذين شاركوا يعقوب في إثبات الياءات الزائدة، في رؤوس الآي فقال:

قال الناظم: [وافق بالواد دنا جد و زحل بخلف وقف]؛ في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ﴾ [الفجر:10]؛ قرأ المكي ويعقوب بإثبات الياء الزائدة في (بالوادي) في الحاليين .

وقرأ بإثباتها وصلا فقط ورش من الطريقين – وقرأ قنبل وقفا بوجهين: الإثبات والحذف – وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

- قال الناظم :

بِخُلْفِ وَقْفٍ وَدُعَاءِ فِي جُمَعْ ثِقْ حُطْ زَكَا الْخُلْفُ هُدَى، التَّلَاقِ مَعْ

ثم قال الناظم: [ودعاء في جمع ثق حط زكا الخلف هدى]؛ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم:40]؛ قرأ بإثبات الياء الزائدة فيها في الحاليين: قنبل في وجهه الأول و البزي ويعقوب .

وقرأ بإثباتها وصلا فقط: حمزة وورش وأبي جعفر وأبي عمرو وقنبل في وجهه الثاني،، وقرأ بحذفها في الحاليين: قالون وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر وقنبل في وجهه الثالث .

تحريرات المتولي في أوجه قنبل في هذا الموضع :

دعاء بحذف الياء لابن مجاهد وأثبتها الثاني إذا كان موصلا

وقد زاد في نشر قرأت لقنبل بكل من الوجهين وقفا وموصلا

هذا في: [الروض النضير] .

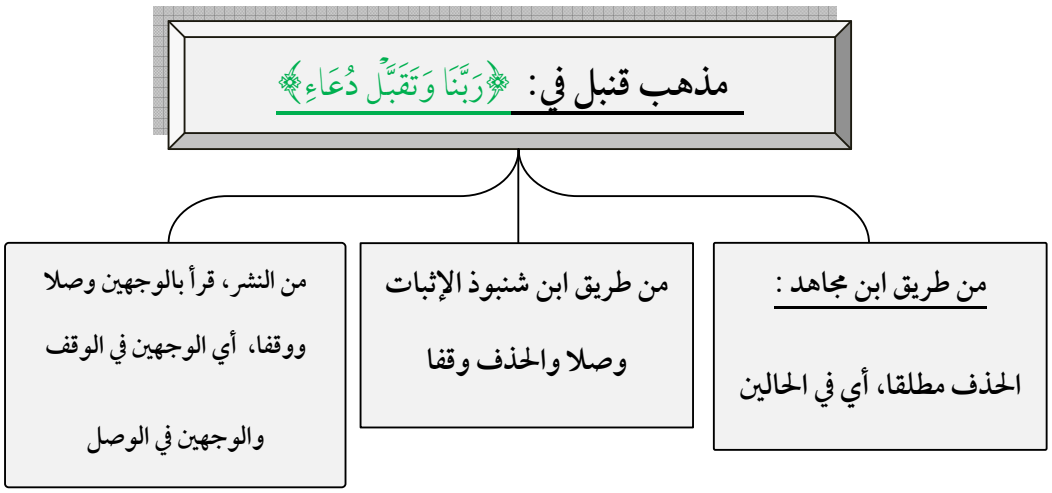

❊❊❊

ثم قال الناظم: [التلاق مع تناد خذ دم جل وقيل الخلف بر]؛ في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر:15]؛ و في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [غافر:32] .

قرأ بإثبات الياءات الزائدة في الحاليين: المكي ويعقوب – وقرأ بإثباتها وصلا فقط: ورش من طريقيه وابن وردان وقالون – وقرأ بحذفها في الحاليين كلا من : قالون في وجهه الثاني– وأبي عمرو وابن عامر والكوفيون الأربع وابن جماز .

- قال الناظم :

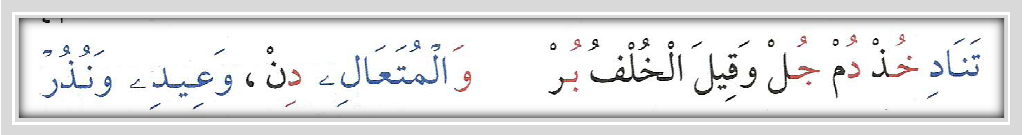

[والمتعال دن]: في قوله تعالى: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد:9]؛ قرأ بإثبات الياء في الحاليين كلا من المكي و يعقوب- وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين .

- قال الناظم :

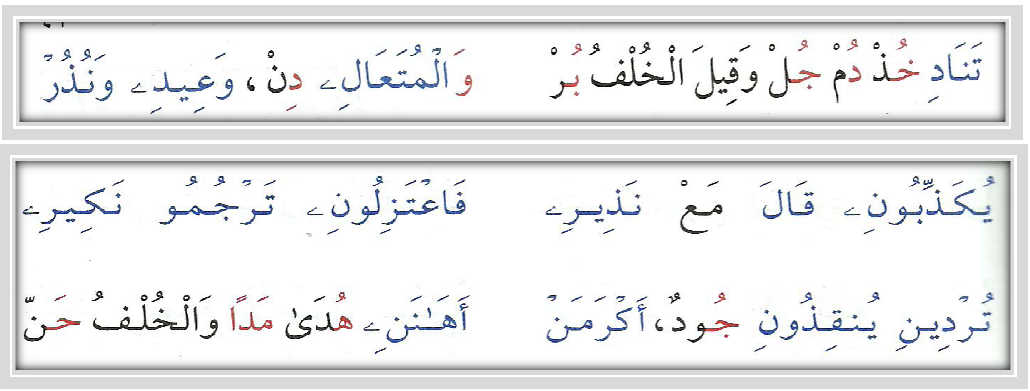

قرأ بإثبات الياءات الزائدة في المواضع التالية: في الحاليين يعقوب - وأثبتها ورش من الطريقين وصلا فقط - وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين .

وهذه المواضع هي في قوله تعالى:

- ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم:14] .

- ﴿فحق وعيد﴾ ﴿من يخاف وعيد﴾ سورة ق .

- ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ القمر .

- ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ القصص .

- ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ الملك .

- ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ الدخان.

- ﴿ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ الصافات .

- ﴿ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ يس .

- ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ الحج، سبأ، فاطر، الملك.

ثم قال الناظم: [أكرمن أهانن هدا مدا والخلف حن] في قوله تعالى في سورة الفجر : ﴿ربي أكرمن﴾ ﴿ربي أهانن﴾،، قرأ بإثبات الياءات الزائدة في الحاليين: البزي ويعقوب – وقرأ بإثباتها وصلا فقط المدنيان – وقرأهما أبو عمرو بوجهين: الإثبات وصلا – والحذف وصلا ووقفا،، وقرأها الباقون بالحذف في الحاليين .

- ثم قال الناظم :

وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلَ غَيْرُ مَا ذُكِرْ وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَالَازْرَقِ اسْتَقَرّ

[غير ما ذكر]: كل ما قد يذكر عن قنبل خلاف الأوجه السابق ذكرها له هو من قبيل الشاذ، ولا يقرا به .

ثم قال: [والاصبهاني كالازرق استقر مع ترني اتبعوني] سبق أن ذكر الناظم في المقدمة أن رمز الجيم في الأصول فهو يدل على: ورش من طريق الأزرق، وأما الإصبهاني كـ قالون .

الـــشاهـــد:

وحيث جا رمز لورش فهو ل ازرق لد الاصول يروى

والاصبهاني كقالون وان سميت ورشا فالطريقان إذا

ثم عاد في باب الزوائد فقال: [والاصبهاني كالأزرق استقر] أي أن رمز الجيم في باب ياءات الزوائد، إنما يدل على ورش من الطريقين، فكل ما أثبته الأزرق في هذا الباب يثبته الاصبهاني أيضا .

وأضاف أن هناك موضعين انفرد الإصبهاني بإثبات الياءات الزائدة فيها دون الأزرق، وهي في قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ﴾ [الكهف:39]؛ ﴿تَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر:38] .

- قال الناظم :

مَعْ تَرَنِ إِتَّبِعُونِ (٢٨) وَثَبَتْ تَسْئَلَنِي فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذْفِ مَتّ

[وثبت تسألن في الكهف وخلف الحذف مت]: في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف:70]؛ قرأ كل القراء بإثبات الياء فيها في الحاليين، وورد الخلاف لابن ذكوان فقرأها بأربع أوجه:

الحذف في الحاليين – والإثبات في الحاليين .

وقد قرأ بعض القرآء فيها بتخفيف النون، والبعض الأخر بتشديد النون، وهناك من قرأ بفتح اللام، وهناك من قرأ بإسكانها .

الشاهد: ما ذكره الناظم في فرش سورة هود .

تَسْئَلْنِ فَتْحُ النُّونِ دُمْ لِي الْخُلْفُ وَاشْدُدْ كَمَا حِزْمٍ وَعَمَّ الْكَهْفُ

مذاهب القرآء في سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾،، قرأ المدنيان وهشام وابن ذكوان، في وجه بفتح اللام وتشديد النون وإثبات الياء في الحاليين: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾، والشاهد: [واشدد وعم الكهف] .

وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون، وإثبات الياء في الحاليين: {فلا تسألْني}، وقرأ ابن ذكوان في الوجه الثاني بالحذف في الحاليين (تسألنِّ) .

وأما مذاهب القرآء في موضع هود في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [هود:46] .

قول الناظم: [فتح النون دم لي الخلف] قرأ المكي بفتح النون قولا واحدا – وقرأها هشام بوجهين: الفتح والإسكان .

ثم قال الناظم: [واشدد كما حرم] أي قرأ بتشديد النون كلا من ابن عامر والحرميان .

وعلى هذا يكون مذاهب القرآء فيها كالتالي:

قرأ يعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون، وإثبات الياء الزائدة في الحاليين: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾؛ وقرأ أبو عمرو بإسكان اللام وتخفيف النون، وإثبات الياء وصلا فقط ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ .

وقرأ ورش وأبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون، وإثبات الياء وصلا فقط ﴿فَلَا تَسْأَلَنِّي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ .

وقرأ قالون وهشام في وجه وابن ذكوان: بفتح اللام وتشديد النون مكسورة، وحذف الياء في الحاليين: ﴿فَلَا تَسْأَلَنِّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ .

وقرأ المكي وهشام في وجهه الثاني بفتح اللام وتشديد النون مفتوحة، وحذف الياء في الحاليين: ﴿فَلَا تَسْأَلَنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ .

وقرأ الكوفيون الأربع بإسكان اللام وتخفيف النون، وحذف الياء في الحاليين (فلا تسألْن)

وبهذا نكون قد انتهينا من باب ياءات الزوائد ،

هذا والله تعالى أعلى واعلم

بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

- قال الناظم :

وَقَدْ جَرَىٰ مِنْ عَادَةِ الْأَئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخَتْمَةِ
حَتَّىٰ يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

كان من عادة العلماء أن يقرأ طالب هذا العلم بختمة لكل راوي، ثم يجمع الراويان لك قاري وهو ما يسمىٰ بالإفراد، وذلك حتىٰ يؤهل هذا الطالب لجمع القراءات بالسبع أو بالعشر الكبرىٰ أو العشر الصغرىٰ .

وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ

[وجمعنا نختاره بالوقف]: وهو الجمع بالوقف حيث يقف القارئ علىٰ وقف ما ثم يعطف الأقرب لهذا الوقف من القرآء .

[وغيرنا يأخذه بالحرف]: ثبت عن أهل مصر أنهم كانوا يجمعون بطريقة الحرف، حيث يعطفون بأقرب حرف ورد فيه الخلاف للقرآء فيستوي في الخلافات الفرشية حسب الحرف الأقرب للوقف .

بِشَرْطِهِ: فَلْيَرْعَ وَقْفًا وَابْتِدَا وَلَا يُرَكِّبْ وَلْيُجِدْ حُسْنَ الْأَدَا

أي بالشروط المعروفة في الجمع، [فليرع وقفا وابتدا] أي ينتبه للوقف والابتداء حتىٰ لا يفسد المعنىٰ.

[ولا يركب]: أي يمتنع التركيب في القراءات وحكمه التحريم، ولهذا لابد في القرآءات العشر الكبرىٰ من الأخذ بالتحريرات .

[وليجد حسن الأدا]: أي يجتهد في أن يؤدي الأية بطريقه جميله ومتميزة .

- ثم قال الناظم :

فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهٍ مَنْ عَلَيْهِ وُقِفَا
يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبَا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرَتِّبَا ٤٣٠

هذه طريقة ابن الجزري في الجمع:

والمقصود بها أن أخر قارئ قرأ به الطالب يبدأ به الآية التالية، ثم يعطف الأقرب من رأس الآية،، وهذه الطريقة هي التي تبين اتقان طالب العلم لأصول القرآء .

- ثم قال الناظم :

وَلْيَلْزَمِ الْوَقَارَ وَالتَّأَدُّبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرِدْ أَنْ يَنْجُبَا

أشار إلى آداب طلب العلم، وأيضا لما يجب أن يكون عليه الطالب من توقير شيوخه والتأدب بين يدي أشياخه، وذلك إذا أراد إن يكون نجيبا وذكي .

وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرْشِ وَاللهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

ثم ذكر الناظم أنه انتهى من إتمام أصول القرآء، سيبدأ إن شاء اللهﷻ في فرش الحروف .

وبهذا تكون انتهت أصول طيبة النشر .

أسأل الله عز وجل إن ينفعنا بما قلنا وان يتمها علينا وان ييسرها لنا وان يوفقنا لقراءتها على الوجه الذي يحبه ويرضاه وان يجنبنا فيها الخطأ والزلل انه ولي ذلك والقادر عليه

هذا والله تعالى أعلى واعلم.